

د. محمد سعد الدين ابراهيم:
زيارة الرئيس لتوشكي للاحتفال
بموسم حصاد القمح دليل علي
اهتمامه بالتوسع في إصلاح الاراضي



بنوك وأعمال



«مستقبل مصر»

بشرة خير للمصريين

**حرب روسيا واورانيا
لم نشارك فيها ولم
نكن احد اسبابها ولكن
اثارها السلبيه انعكست
علينا**

**أمريكا وروسيا وأوربا سبب قيام
الحرب واستمرارها وزعمائها لم
يهتموا بأثارها السلبيه علي الدول
الناميه**

■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

زيارة الرئيس لتوشكي للاحتفال بموسم حصاد القمح دليل علي اهتمامه بالتوسع في إصلاح الاراضي

التضخم وتحول الدعم الي دعم تقدي كمي يصل الي مستحقه .
وفي ظل هذه الانتعاشه للاقتصاد والاستقرار جاءت المرحله الثانيه من المعاناه فقد انتشر وباء كورونا انتشار النار في الهشيم في العالم كله . ومصر جزء من هذا العالم وانخفضت عجله الانتاج في العالم كله وتوقفت التجاره العالميه وفرض حظر التجول لساعات كثيره وبالتالي توقفت السياحه تماما وهي احد اهم العناصر التي يعتمد عليها الاقتصاد المصري وتأثرت عمليه تحويلات المصريين بالخارج واغلقت كثيرا من الدول حدودها امام الطيران والباخر وتوقف تبادل السلع وانتشر التضخم والكساد في العالم كله . ورغم الكلفه الكبيره التي تحملها الاقتصاد المصري من قله الموارد واستيراد اللقاحات بأسعار باهظه ومصرفها لكل الشعب بالمجان إلا

التي كانت المسافه بيننا وبينها كبيره جدا . لذلك كان لابد من عمليه إصلاح للاقتصاد المصري وإعاده هيكلته لتنفيذ هذا التصور . واستغل شعبته الجافه وحب الشعب له وبدأ عمليه إصلاح كبيره وكان من الطبيعي المعيشه ومعاناه تحملها الشعب المصري بشجاعه نادره ولم يستمع الي الاخوان الذين كانوا يحرضونه للقيام بثوره اخرى اطلقوا عليها ثوره الجعاع . و لأكثر من ثلاث سنوات تحملها الشعب حتي نجحت عمليه الإصلاح و شهدت كل المؤسسات العالميه المعنيه بالبحا الكبر الذي حققت مصر خاصة البنك الدولي الذي رفع تصنيف مصر الائتماني واصبح الاقتصاد المصري محل ثقه كل المؤسسات والدول في العالم كله وبدأ الشعب يتشعر بتحسين الاحوال وتوازن الاجور مع الاسعار وانخفض مستوي

في العشر سنوات الاخيره عانى المصريون كثيرا في فترات صعبه وتحديات كبيره مرت عليهم . وبدأت اولي هذه التحديات بنوئين لا يفضل بينهم إلا عام واحد أو أكثر قليلا كان لهما تأثير سلبي علي الاقتصاد المصري الذي كان يعاني اصلا . ومهد تولي الرئيس السيسي الحكم وضع تصورا لمستقبل مصر الاقتصادي وما تحتاجه مصر من تحديث البنيه التحتيه المتهالكه من طرق وموانئ وتعمير في طول البلاد وعرضها وصره وتعليم واسكان الافقي والرأسي في الزراعة وإقامه المشاريع الصناعيه الكبرى والتوسع في مشاريع الطاقه الكهربائيه التي لم تكن تكفي الاحتياجات المنزليه والتي كانت عائق امام تطور الصناعه المصريه وغيرها من المشاريع الكبرى لتحديث مصر في كل المجالات للحاق بالدول المتقدمه





من غذائنا واعتمادنا بشكل كبير على السياحه التي انخفضت بشكل كبير فقد كان السياح من روسيا واورانيا يشكلون نسبة كبيرة . انا وغيرها من الدول الناميه ندفع ضربه حرب لا نأقنه لنا فيها ولا جمل حرب لسا طرف فيها ولا كنا من اسبابها ولكنها فرضت علينا والحكوميه بقدر المستطاع تحاول السيطرة علي تداعياتها والحد من آثارها السلبيه علينا كما سيطرت علي اثار وباء كورونا السلبيه سابقا .

لجانا الي الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رجل الاعمال وعضو مجلس اتحاد الصناعات ورئيس لجنه الطاقه بالاتحاد وهو مفكر اقتصادي مشهود له بالفكر والرائي القالب وبعده لمصر نستطلع رايه فيما يخص مصر من تداعيات هذه الازمه

اجلس الحوار
جلال شاهين

ازمه كبري نعيشها اليوم ، ان روسيا واورانيا تصدران نحو 25% من صادرات القمح والحبوب والزيوت والاسمده الي العالم . ان امريكا واوريا وروسيا هم من صنعوا هذه الحرب ومسؤولون عن استمرارها ان قاده هذه الدول لم يراعوا او يهتموا بما سوف يصيب العالم من جراء هذه الحرب ان بلاد كثيره ومن بينها مصر كانت تعتمد علي القمح والحبوب والزيوت من روسيا واورانيا ان بلاد اشرقييه خاصه جنوب الصحراء علي شفا المجاعات .

ان هذه الحرب ادت الي ارتفاع جنوني في الاسعار في العالم كله واصاب التضخم كل العالم حتي في الدول التي اشعلت هذه الحرب اوريا وامريكا وروسيا وارتفع سعر التبرول والغاز بشكل غير مسوق وبالتالي ارتفعت اسعار النقل ، لقد انعكست آثار هذه الحرب علي بشكل مباشر فحنح نستورد نسبه كبيره

اينا بفضل الاصلاح الاقتصادي الذي قمتا به لم يشعر المواطنين بوظاه هذه الازمه كثيرا وكانت نسبه التضخم محدوده جدا هذه الازمه التي اطاحت باقتصاد دول بل ان النمو الاقتصادي كان بالسالب حتي في الدول الصناعيه الكبري الا ان مصر كانت من الدول القليله جدا الذي كان النمو الاقتصادي فيها بالموجب .

وما كاد العالم بدأ السيطرة علي الوباء وبدأ الاستقرار يعود الي الاسواق وتبدأ عجله الانتاج في الدولان فإذا بنا نقاها بارهه خاتمه لا نعرف متى تنتهي هذه الازمه مثل ازمه الكساد العظيم والثلاثاء الاسود حين انهارت البورصه الامريكيه وظل العالم يعاني لكثير من عشر سنوات من عام 1929 حتي عام 1939 وايضا حين انهارت سوق العقارات الامريكيه عام 2008 وذلك للاتباط العملات في العالم بالعمله الامريكيه فإذا بالحرب الروسيه الاوكرانيايه تصنع



أكبر اقتصاد وأكبر احتياطي نقدي في العالم فقد رفعت الفائدة 100 نقطة أساس ورفعتها الي 200 نقطة أساس ومن المنتظر رفعها مره أخرى وذلك لنفس السبب التي رفعت فيه الحكومة المصريه الفائدة لمتصاص السيولة النقدية فيقل الطلب علي المنتجان حتي يتوازن العرض والطلب .

الا تري ان زياده الفوائد بهذا الشكل ستقلل من اقامه المشاريع حيث يفضل الناس الأرباح السهله دون مخاطره ؟

انا معك لكنها اجراءات مؤقتة حتي يستقر السوق العالمي وبعدها ستعود الفوائد الي طبيعتها وقد لجأت كثيرا من الدول لهذّه الاجراءات ونحن في مصر لجأنا لهذا أثناء فتره الاصلاح الاقتصادي ووصلت الفوائد الي 20% وعندما استقرت الاحوال عادت الامور الي طبيعتها فهي فتره مؤقتة تعود بعدها الفوائد الي معدلها الطبيعي .

أثناء وباء كورونا عانى العالم ومصرمين قلبه توريد الغذاء وخاصة القمح ألم يكن هذا درس للحكومة لتفادي هذا الأمر مستقبلا ؟

من قبل كورونا وزاد بعد كورونا اهتمام الرئيس بموضوع الزراعة خاصة السلع الزراعيه الاستراتيجيه كذلك اهتمامه بسد الفجوه الزراعيه الكبيره بين ما نستورده وما نصدره من منتجات زراعيه , فهي البدايه رأينا الرئيس حريصا علي إصلاح مليون

هل تري ان تعامل الحكومة مع هذه الازمه يسير في الطريق الصحيح ؟
لقد اتخذت الحكومة عدّه قرارات أراها بالغه الأهميه :

أولاً - رفعت نسبة القوائد علي الأيداع 100 نقطه اساس واعلنت عن شهادات ادخاره بنسبه فوائد بلغت 18% تصرف كعائد شهري لمده عام ذلك لكي تجذب الأموال السائله لدي المواطنين وبالفعل اقبل المواطنين علي شراء هذه الشهادات حتي انه في اول اسبوع بلغ حجم شراء هذه الشهادات 600 مليار جنيه وما زال الابقبال مستمر بشكل كبير علي الشراء هذا يؤدي الي قله الطلب علي السلع حتي يتناسب مع العرض فلا ترتفع الاسعار بشكل يصعب السيطرة عليه .

ثانياً - خفضت قيمه الجنيه امام الدولار بنسبه 17% ولو لم تفعل ذلك لوجدنا ان السوق السوداء قد ظهرت وانتعشت واخذت في المضايه وزاد سعر الدولار لأكثر من 25% وأكثر من ذلك

ثالثاً - كان المفروض زايدّه المرتبات والمعاشات الدوريه في شهر يوليو ولكن الحكومة بركت في صرفها ابتداء من شهر فبراير حتي تحد من شعور الناس بالتضخم المفاجئ رغم ما يكلف هذا التبرير من مبالغ طائله علي الخزانة العامه .

ولكن هل رفع الفائدة وتخفيض سعر الجنيه اجراءات صحيحه ؟
نعم وهذا ما حدث في امريكا صاحبه



الحكومة اصدرت شهادات 18% للحد من الاستهلاك



الحكومة خفضت قيمه الجنيه للإغلاق الطريق أمام السوق السوداء للمضايه بسعر الدولار



مشروع ربط نهر
الكونغو بنهر النيل
يحتاج دراسته من بيت
خبره عالمي امريكي
او صيني

ترشيد استهلاك
المياه بالتوجه للري
الحديث ضروره

الاسراع بمشروع
قناه جونجلي ضروره
لزياده ايراد المياه

وستهبط اسعار المنتجات الزراعيه بعد زياده العرض علي الطلب .
أنا متفائل جدا بما تم وما يتم في مجال الانتاج الزراعي .

ولكن هل نملك مياه لري هذه الاراضي ؟
لقد قامت الحكومه في سبيلها لتوفير المياه بعمل مشروعات راعه في هذا المجال مثل تبطين الترع لمنع تسرب المياه وايضا نظافه المياه ونظافه جرف الترع التي كانت ملعب ترمح فيه القوارض والحشرات وايضا تحليه مياه البحر واصبحت مدن البحر الاحمر

للتخلص من الملوحة الزائده من سته اشهر الي اكثر من عام حسب مستوي الملوحة وايضا هي فقيره بل منعدمه احيانا للمواد العضويه التي هي غذاء للنبات لذلك تتطلب تغذيتها بالاسمده العضويه والاسمده الازوتيه لعامين او اكثر حتي تتفاعل هذه الاسمده مع التربه لتبدأ إنتاج المحاصيل إن استصلاح الأراضي الصحراويه عمل مجهد للغاية ومكلف وهذا عن تجريه شخصيه في اصلاح مزرعتي لذلك اري انه خلال عامين أو ثلاث أعوم سنكتفي زراعيًا بنسبه كبيره وسيزداد تصدير المنتجات الزراعيه



وخليج العقبة شرم الشيخ وذهب وطابا وغيرها
تعتمد عليه ولم تعد تعتمد علي مياه النيل
وتواصل العمل بالساحل الشمالي لإمداده
بالمياه المحلاة أيضا وايضا معالجة مياه الصرف
لرعي اراضي الدلتا الجديده وأراضي سيناء

**هل تربي مشروعات اخري يجب القيام بها
في هذا المجال ؟**

نعم يجب إقامه سدود صغيره لتخزين مياة
الامطار في سيناء وجمال البحر الاحمر إن
الأمطار التي تسقط علي جمال البحر الاحمر
كافية لزراعه مئات الألاف من الا فدانه في
الوديان في الصحراء الشرقيه أيضا يجب إيجاد
طريقه للتخلص من ورد النيل الذي يملأ
المصارف والترع وهي يستهلك كميه كبيره من
المياه ويجب توعيه المواطنين بأهميه عدم هدر
المياه خاصه بالطريقه الجائره في رش الشوارع
ففضلا عن استهلاك المياه فهي تؤدي الي
تلف الرصف . وفي نفس الموضوع يجب
تحديث طرق الري التي نستخدمها منذ عهد
الفرانجه بالطرق الحديثه مثل الرش والتنقيط
فستوفر أكثر من 40% من المياه إن أوروبا التي
بها وفره كبيره في المياه لا تزوي بالغمر بل
بالرش والتنقيط يجب توعيه الفلاحين بأهميه
الدوره الزراعيه بأن تزرع مساحه كبيره من الأرض
بنوع واحد من المزروعات تتغير وتتبدل مع
الأراضي الأخرى في كل فصل زراعي وهكذا
يسهل ربيها بالطرق الحديثه وبسهل جمع
المحصول أيا ويوفر الكثير علي الفلاح، كذلك
يجب استغلال العلاقات الطيبه الآن مع جنوب
السودان لتنفيذ الجزء الباقي من قناه جونجلي
حيث يمكن أن تزود مصر بما لا يقل عن خمسه
مليارات متر مكعب من المياه .

**كثر الحديث عن ربط نهر الكونغو بنهر النيل
... ما رأيك ؟**

كثر الحديث عن هذا المشروع بين
المختصين بعضهم يري انه سيوزد مصر ب
120 مليار متر مكعب من الميه وأخري يتحدثوا
عن عشره مليارات متر فقط لا تستحق التكلفه
بمليارات من الدولارات وأخري يروا استحاله
تنفيذه بسبب الجبال التي سوف تعترض
طريقه وأراء أخري كثيره وأنا اري ان عهد
المشروع لبيت خبره كبير سواء من امريكا أو
الصين لهم خبرتهم في هذا المجال لدراسته
وتكوين دراسه مستفيضه من حيث إمكانيه
تنفيذه والجذوي الاقتصاديه منه وتكلفتها
ومن هذه الدراسه نستطيع اتخاذ القرار السليم
بعيدا عن الأراء المتضايه والأمال والأمانى .
ولكن ماذا عن الصنعه المصريه وقد روجنا كثيرا
لمستقبلها خاصه بعد البنيه التحتيه القويه
التي تم انشاؤها لاستقبال اكبر الصناعات
هذا هو الحوار القادم .